روابط الاستنتاج في كتاب رسائل في اللغة لابن السِّيْد البَطَلْيوسي دراسة في الحجاج اللغوي

الباحث
عُمَر جبار نعمه السعدون

الاستاذ المساعد الدكتور
عرفات فيصل المنَّـاع

جامعة البصرة/كلية الآداب

الملخص:-

يسعى البحث الى دراسة ظاهرة الحجاج اللغوي في كتاب رسائل في اللغة لابن السِّيْد البطليوسي إذ عَمِلَ الباحث على كشف الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج (روابط الاستنتاج الحجاجية) التي زخرت بها نصوص البطليوسي ،وكيف أسهمت هذه الروابط في تماسك الخطاب وانسجامه , وماحققت من غايات تأثيرية وإقناعية , فضلاً عن أثرها في عملية الترابط بين الحجج والنتائج التي استثمرها البطليوسي في توجيه متلقيه باتجاه الوجهة التي يريد , لذلك وظف هذه الروابط بما يتناسب من اعتراضات الخصم فهو يحفز المتلقي ويدعوه للمشاركة في الاستنباط والاستنتاج نحو تحريك همته للتفاعل عبر روابط الاستنتاج الحجاجي .

Deductive connectors in treatises volume of language by Ibn Al-Sayed Albtlusi Argumentative Study

Researcher. Omar Jebar Ne'amah al-saadoun
Assist Prof . Arafat Faisal Al-Menaa' (Ph.D.)
University of Basrah / College of Arts.

Abstract:

The study aims to find out argumentative cases in treatises volume of language by Ibn Al-Sayed Albtlusi. The researcher exposes argumentative connectors that lay open the outcomes (connectors of argumentative deduction) up on which Albtlusi's texts are illuminated by and how these connectors subscribe in cohesion and accordance of discourse and what influenced and persuasive purposes are fulfilled. In addition , they bring to light their effect in the correlation between the argumentative and the outcomes that are utilized by Albtlusi in directing recipients to the objective he intends . Therefore he uses these connectors in appropriateness with adversary's interventions. He stimulates a recipient and invites him to participate in induction and deduction throughout agitating recipient's endeavor to react via connectors of argumentative deduction .

المقدمة:-

الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ النحوَ قاعدةً للغةِ العربية , وحفظاً لها من الأجنبية , وجَعَل القرآنَ لها سداً , يَرفِدُهَا من رَفده رفداً, ويمُدها من مَدده مَدداً , فحَفِظَها على طول الدهر, وامتداد العصر , ففضلَ بذلك العربيةَ خيرَ تفضيل, وأنزلها أحسنَ تنزيل؛ فغدت فخراً للعرب وافتخاراً, فاقرّ لهم اعداؤهم بذلك راغمين إقراراً, وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالضاد, واعطاه الله جوامع الكلم والرشاد ,فأعيت فصاحته الفصحاء , وعجزت عنه بلاغة البلغاء ؛سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسلمياً كثيراً.

الحجاج نظرية شاملة تدرس ميادين معرفية متنوعة تمتلك جذوراً تأريخية قديمة تعود إلى البلاغة اليونانية منذ عهد أرسطو الذي هو أول من أشار إلى ارتباط الحجاج بأطروحات معينة يدافع عنها صاحبها بأفكار قد تكون مقبولة ,والحجاج يكون فيما هو نسبي ومحتمل ولايبحث في الأمور البديهية , وإنّ الوظيفية الإقناعية هي الوظيفة الأولى للحجاج. وهذا الإقناع يستدعي الفهم والافهام الذي يستلزم عمليات استدلالية حجاجية قائمة على الاستنتاج عبر روابط حجاجية مدرجة للنتائج تكوّن علاقات استنتاجية تربط النص بأجزائه جميعها ليتحقق التأثير والإقناع ؛فيلتزم الخصم الصمت فلا يستطع الرفض والاعتراض؛ لكونه بني على علاقة استنتاجية ذات قواعد منطقية استدلالية يقبلها العقل لتحسم النتائج .لذلك تناولتها في بحثي الموسوم بـ "روابط الاستنتاج في كتاب رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي دراسة في الحجاج اللغوي "وقسمت البحث على قسمين يسبقها تمهيد عن حياة ابن السيد البطليوسي : القسم الاول تناولت فيه مفهوم الرابط الحجاجي ووظيفته في الترابط بين الحجج والنتائج وأهميته في بناء مقومات النظرية الحجاجية . أما القسم الثاني التطبيقي فقد اقتصرت فيه على نصوص من رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي وبينت كيف تعمل روابط الاستنتاج: (ولهذا , إذن, ولذلك , وعلى هذا , وعلى ذلك), وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة .

التمهيد/ حياة البَطَلْيوسي

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن السِّيْد البَطَلْيوسي .ولُد في بطليوس سنة ٤٤٤هـ ونشأ فيها وتوفي في بلنسية سنة ٥٢١هـ[١] وعُرِف بالبطليوسي نسبةً إلى إحدى المدن التي تقع غرب الأندلس, والتي عُرِفت بالحس الأدبي , وجلّ أهلها من عرب اليمن , ظلوا محافظين على اللغة إلى عهود متأخرة [٢] وعند التعرف على مدلول كلمة السِّيْد قال عنها الزمخشري ((هو عليّ كالسّيْد, وهو الذئب . وهم عليّ كالسِّيدان ...))[٣] أي كالذئاب .

كما أطلق الجوهري على لفظة (السِّيْد) ثلاثة معان[٤] : المعنى الأول : يعني الذئب وجمعه سِيدان ومؤنثه سِيده , والمعنى الثاني : يسمى به الأسد , والمعنى الثالث : فقد أطلق على فخذ من أفخاذ بني ضبّة يطلق عليهم (بنوالسِّيْد)

و بنوالسيد بطن من بطون العرب من بني ضبّة , ورجح محقق كتاب(المثلث) صلاح الفرطوسي أنّ كلمة السّيِد تحريف لكلمة السَّيد وهو أمر شائع في الاندلس وافريقيا [٥] .

ومن شيوخ البطليوسي الذين تتلمذ عليهم أبو الحسن علي بن محمد السيد البطليوسي ويعرف بالخيطال (ت٤٨٠هـ)[٦], ثم عن أبو الحسن علي بن أحمد بن حمدون المقرىء ويلقب ابن اللطينة (ت٤٦٦هـ)[٧]وأبو بكرعاصم بن أيوب البطليوسي الأندلسي(ت٤٩٤هـ) كان من أهل الأدب والمعرفة باللغات , (صاحب شرح الأشعار الستة الجاهلية), وأبوسعيد الوراق[٨]أما أشهر تلاميذه نذكر منهم عبدالملك بن محمد بن هشام المعروف بـ (ابن الطلا)[٩] وعبدالله بن أحمد بن سعيد المعروف بـ (ابن مجوال)[١٠] وأبو الحسن؛ علي بن أبراهيم بن سعد الأنصاري[١١]

وقد أحاط بالعلوم المختلفة فلم يترك باباً من أبواب العلم والمعرفة إلا طرقه, فالأندلس كانت تشهد آنذاك ازدهاراً عظيماً في فنون المعرفة والثقافة, بدءاً من الدراسات القرآنية وعلوم الحديث التي تلقت اهتماماً متزايداً من الأندلسيين حكاماً ومواطنين ومروراً بكتب إعراب القرآن والشروح مثل كتاب (الروض الانف) للسّهيلي وكتاب (شرح الموطّا) الذي وضعه ابن السِّيْد بنفسه .

وصولاً إلى الدراسات الأدبية التي حظيت باهتمام واسع عبر دراسة أشعار المشارقة, وشروح دواوينهم ابتداء من شعراء الجاهلية إلى شعراء العصر العباسي الثاني أمثال المتنبي والمعري وغيرهم من أعلام الشعراء

وكذلك الدراسات النحوية واللغوية التي اهتم بها الأندلسيون إذ عكف أهل الأندلس على كتاب سيبويه دراسةً وشرحاً وتعليقاً إذ تجاوزت شروح أهل المشرق أنفسهم [١٢]. وانصرفوا إلى كتاب الزجاجيّ (الجمل) شارحين ومعقبين حتى جاوزت شروحه عندهم مائة وعشرين شرحاً[١٣] فضلاً عن ذلك نجد علوم اللغة والرواية ومصنفاتها التي لا تقل أهمية عند الأندلسيين من علمي الأدب والنحو ومن هذه الآثار الضخمة معجما ابن سيدة(المخصص)و(المحكم), وازدهرت أيضاً الدراسات الفلسفية وبرز فيها أعلام معرفون مثل ابن باجه (ت٥٣٣هـ) , وابن السيد نفسه .

فكان ذا عقلية مثقفة ومتحررة شاملة استطاع بعقله الجبار أن يستوعب علوم الشرع وفنون العربية فضلاًعن التاريخ والأنساب والفلسفة والفلك.

وكانت له آراء في كل علم تعطي دلالة أنه لايكتفي بالقراءة بل تعدى ذلك إلى المشاركة في هذه العلوم مشاركة فعالة أصيلة فكان يعطي انطباعاً صادقاً إنه عالم لغوي لايشق له غبار, إذ تكلم في لغات الأعراب وشواهدها وآراء اللغويين واختلافها. لذا فهو نحويّ لغويّ أديب محدث فقيه مقرىء فيلسوف شاعر , يصفه معاصره وتلميذه ابن بشكوال بأنه عالم بالآداب واللغات , مستبحر فيهما مقدَّم في معرفتها واتقانها [١٤] ويصفه معاصره وصاحبه الفتح بن خاقان بأنه شيخ المعارف وإمامها, لديه تنشد ضوال الإعراب, وتوجد شوارد اللغة والإعراب[١٥] .

أولاً : مفهوم الرابط الحجاجي :

يتحقق الحجاج باستعمال أدوات لغوية كالروابط الحجاجية , التي يكمن دورها في الربط بين قولين أو أكثر, فاللغات الطبيعية تحتوي على مؤشرات وأدوات لغوية خاصة بالحجاج إذ لا يمكن معرفتها إلا بالإحالة على قيمتها الحجاجية [١٦] وترتبط القيمة الحجاجية لكل قول ليس بما يحمله من معلومات بل بما تنتهي إليه النتيجة التي سُبقت بمقدمة فيها حجة أو أكثر تخدم نتيجة واحدة, لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوة الحجاجية , فهذه الأدوات أو المؤشرات إذن تعمل على إحداث الانسجام والتسلسل داخل الخطاب عبر عنصر التوجيه الذي يدفع بالمتلقي الى الاستمالة والاقناع نحو هدف المتكلم [١٧].

فاهتم ديكرو وأنسكومبر أثناء صياغة نظريتهما الحجاجية بالروابط والعوامل لما لهما من دورفعالٍ في تحقيق انسجام الخطاب كونها تتمركز في بنية اللغة.

وتنجز الروابط والعوامل الحجاجية النشاط الحجاجي في اللغة عبرالعلاقة المنسوجة مع المبادى (المواضع) إذ ينقل الحجاج من المقدمات إلى النتائج بضمان المواضع [١٨] .

وهذه الروابط تكون متفاعلة داخل نسيج الخطاب , ولايمكن معرفة قيمتها الحجاجية الا بالرجوع الى سياقها ؛ لذلك فهي تعد من المؤشرات الحجاجية المهمة [١٩] .

والرابط في ميدان الحجاج هو((كل لفظ يمكن من ربط قضيتين (أو جملتين) أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة))[٢٠] .

فأداة الربط ((تكون عامة مستعملة لتصل بين الجمل أو بين الأجزاء من الجملة ...واستعمال حروف الربط هذه استعمالاً جيداً أو فاسداً هوالذي يعطي الخطاب هيأة قويّة مهيكلة أو على العكس من ذلك يعطيه هيأة عدم الأنسجام والتفكك,وذلك هو ايضاً الذي يجعله يتقدم بخطى واثقة منتظمة أو بخطى متثاقلة وعرجاء))[٢١]

فالرابط على هذا وحدة لغوية تربط ((بين وحدتين دلاليتين (أو أكثر) في إطار استراتيجية حجاجية واحدة))[٢٢] وميز الرابط الحجاجي موشلر بقوله ((صُرفة تمفصل عبارتين فأكثر , أو فعلين لغويين فأكثر , ضمن استراتيجية وحيدة))[٢٣]

فالروابط الحجاجية إذنّ (تختص بالربط بين القضيتين البسيطتين لتصبح قضية كبرى , في حين أنّ العوامل تختص بالقضية الصغرى)[٢٤]

لذلك فإنّ من مقومات بناء النظرية الحجاجية هي الروابط الحجاجية إذ تكمن أهميتها في الربط الحجاجي بين قضيتين واستثمار دلالاتها في بناء هيكلية الحجج وترتيبها الحجج ومكوناتها بالإضافة إلى ضبط منهجيته ودعم مساره , ومن تلك المقومات أنها تؤدي دوراً فاعلاً في ربط المقدمات بالنتائج وتفصل مواضع الحجج وترتب درجتها , فتقوي واحدة منها على الأخرى [٢٥]

ويميزالدكتور العزاوي بين الروابط والعوامل الحجاجية ,((فالروابط الحجاجية تربط بين قولين أو بين حجتين على الأصح (أو أكثر), وتستند لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة ...أما العوامل الحجاجية , فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج ولكنها تقوم بحصروتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما))[٢٦]

كما ميزبين الروابط الى أنماط عديدة [٢٧].

الروابط المدرجة الى للحجج وتشمل (حتى , بل , لكن , مع ذلك , لأنّ...)

الروابط المدرجة للنتائج وتشمل (إذن , لهذا , بالتالي ...)
الروابط التي تدرج حججاً قوية (حتى , بل , لكن ...)
روابط التعارض الحجاجي (بل ,لكن , مع ذلك)
روابط التساوق الحجاجي (حتى , لاسيما)
وسيقتصر الباحث على بعض الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج أمثال (ولهذا, وإذن ,ولذلك , وعلى هذا, وعلى ذلك) التي كثر استعمالها في كتاب رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي

ثانياً : القسم التطبيقي روابط الاستنتاج:

الرابط الحجاجي (ولهذا) :

يتكون الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولهذا) من ثلاثة عناصر الأول:هو الواو,والثاني: لام التعليل, والثالث :اسم الإشارة ,إذ يفيد الواو الاتصال وتعمل اللام على التفسير والتعليل والتوكيد ويعمل اسم الإشارة على التنبيه والإحالة[٢٨]كل ذلك جعل من هذا الرابط الحجاجي أكفأ الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج

ويقول الدكتور فاضل السامرائي في ألفاظ الإشارة ((ذا وهو للمفرد المذكر تلحقه ها التنبيه في أوله فيكون للقريب نحو {هذا مالدي عتيد} [ق: ٢٣} وتلحقه كاف الخطاب في آخره فيكون للبعيد نحو { ذلك رجع بعيد} [ق: ٣] وأكثر النحاة على مراتب الإشارة ثلاث : القرب والوسط والبعد فللقربى (ذا) وتلحقها ها التنبيه كثيراً , وللوسطى ذا مع الكاف أي (ذاك) , وللبعد الكاف مع اللام أي ذلك))[٢٩]

ويعد اسم الإشارة من الروابط المهمة في الإحالة على البعيد والقريب على حد سواء فهو يربط عناصر الجمل المختلفة التي تساعد على اتساق النص الداخلي فهي تحتاج إلى من يفسرها وهو المحال إليه سواء كان متقدماً أو متأخراً[٣٠]

كما أن ((اسم الإشارة مثل باقي الروابط يحقق الوصل ...وتفيد إشارته على أكمل تمييز وتعيين ,إذ لايبقى اشتباه فهو بمنزلة وضع اليد ويظهر القصد بها على مستوى العقل والحس معاً بخلاف العلم والمضمر فإن المقصد بهما يمتاز عند العقل وحده وهي تدل على معنى في ذاتها عكس الحروف التي تدل على معنى في غيرها)) [٣١].

ومن أمثلة توظيف الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولهذا) في كتابه ما يطالعنا في سياق حديثه في الرد على ابن العربي الذي اعترض عليه لذكره بعض آراء الفلاسفة المتقدمين في شرحه لشعر المعري فرد ابن السيد قائلاً ((وذلك أمرٌ قد

اضطررنا اليه ؛ إذ كان شعْر هذا الرجل يبعثُ عليه , لأنه سلك بشعره غير مسلك الشعراء , وضمّنه نكتاً من المذاهب والآراء , وأراد أنّ يري الناس معرفته بالأخبار والأنساب , وتصرفه في جميع الآداب. ولم يقتصر على ذكر مذاهب المتشرعين حتى خلطها بمذاهب المتفلسفين ؛ فتارةً يخرج ذلك مخرج من يرد عليهم, وتارة يخرجه مخرج من يميل إليهم , وربما صرح بالشيء تصريحاً, وربما لوح به تلويحاً .فمن تعاطى تفسير كلامه وشعره وجهل هذا من أمره , بَعُد عن معرفة ما يومئ إليه , إنْ ظنّ أنه عثر عليه ؛ ولهذا لا يُفَسّرُ شِعْرُه حق تفسيره إلا من له تصرّفٌ في أنواع العلوم , ومشاركةٌ في الحديث منها والقديم))[٣٢] نحذف حجة (حتى)

بعد تراكم الحجج عالج البطليوسي النص بجمع مكوناته وربطه منطقياً حتى يبني علاقة استنتاجية لا يمكن للمتلقي رفضها أو الاعتراض عليها , فجمع المقدمات بالنتائج ليحسم الأمر؛ فتصدى له برابط حجاجي مدرج للنتائج لكي يفند اعتراضات ابن العربي بقوة فجاء بالرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولهذا) إذ عمل هذا الرابط حجاجياً بربط الحجة بالنتيجة ؛فذكر ابن السيد الحجة الاولى (وذلك أمرٌقد اضطررنا إليه) والحجة الثانية (إذ كان شعر الرجل يبعث عليه) والحجة الثالثة (انه سلك بشعره غير مسلك الشعراء وضمنّه نكتاً من المذاهب والآراء) كل هذه الحجج التي ذكرها ابن السيد البطليوسي جاءت لتخدم النتيجة المدرجة بالرابط الحجاجي (ولهذا) التي تقول (ولهذا لايُفسّر شعْره حق تفسيره إلا من له تصرّفٌ في أنواع العلوم , ومشاركة في الحديث منها والقديم) فالنتيجة المستخلصة من الحجج السابقة أنّ شعر المعري يميل إلى ذكر أفكار الفلاسفة المتقدمين وآرائهم , فالذي لا يتعاطى مع تفسير شعره وكلامه ابتعد عن معرفة ما يريد المعري ولهذا لايفسر شعره حق تفسيره إلا من كان له خبره وعلم وتصرف في انواع العلوم والمعارف القديمة والحديثة , وقد أجاد ابن السيد البطليوسي في توظيف الرابط المدرج للنتائج (ولهذا) إذ لحرف الواو الفاعلية والاستمرارية ومرونة الاتصال[٣٣]وجاءت اللام لتفيد التعليل بذكر السبب فتفسر المبهم[٣٤] وعملت الهاء على التنبيه [٣٥]ولفت انتباه المتلقي وشدّ ذهنه بعد تراكم الحجج وتواليها كان لابد من إدراج رابط يجمع وينسق الحجج لتخدم النتيجة المطلوبة فكان بذلك الترابط أنّ جعل النص متماسكاً منسجماً بعضه مع بعض, إذ عمل الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (لهذا) بجمع الكلام السابق باللاحق, فهو يحيل إما على

كلام بعيد أو قريب لذلك فهو عنصر إسنادي وأساسي في الجملة لا يمكن الاستغناء عنه فهو يبرر بالتعليل بـ(اللام) وينبه بالإشارة ويزيل إبهام ويفسر غموض , ليجعل بذلك من الخطاب أكثر فعالية حجاجية الغرض منها التأثير والإقناع .

ويمكن التوضيح بالمخطط الآتي :

الحجة الأولى = وذلك أمرٌقد اضطررنا إليه

والحجة الثانية = إذ كان شعر الرجل يبعث عليه

والحجة الثالثة (انه سلك بشعره غير مسلك الشعراء وضمنّه نكتاً من المذاهب والآراء)

الرابط الحجاجي المدرج للنتائج= ولهذا

النتيجة (لايُفسّر شعْره حق تفسيره إلامن له تصرّفٌ في أنواع العلوم , ومشاركة في الحديث منها والقديم)

فالنتيجة مستخلصة من الحجج الثلاث بأن البطليوسي قد اضطر وانزلق بمسلك المعري الذي مال شعره إلى فكر الفلاسفة المتقدمين فخدمت الحجج الغرض الذي يرمي اليه البطليوسي .

وفي النص الآخر نجد ابن السيد البطليوسي قد وظف الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولهذا) في سياق شرحه لقولهم : (إنّ ترتُب المجودات عن السبّب الأول يحكي دائرة وهميّة مرجعها الى مبدئها في صورة الإنسان) ...بقوله إنّ البارئ تعالى هو الذي يُسمّونه السبب الأول , ويسمونه العلة الأولى , ويسمونه علّة العِلَلِ, لمّا كان هو الذي أفاض الموجودات , وأعطى كلّ موجود منها قِسطهُ من الوجود , ولمّا لم يجُز في الحكمةِ أنْ تكون كلُّها في مرتبة واحدة , صار بعضها أرفع من بعض , وبعضها أحط من بعض وصار وجود أقربها مرتبة منه وساطة لوجود أبعدها ...وأقرب ما يمثل به وجود الموجودات عنه – تعالى – وجود الأعداد عن الواحد , وإنْ كان الباري- تعالى – لايجوز أنّ يشبه بشيء , وكذلك صفاته وأفعاله , ولكنه على جهة التقريب ؛ فكما أنّ الثلاثة لاتوجد عن الواحد الا بتوسط وجود الاثنين , كذلك الأربعة لاتوجد إلا بتوسط وجود الثلاثة والاثنين , ولاتوجد الخمسة إلا بتوسط وجود الاربعة والثلاثة والاثنين , وكذلك سائر الاعداد ؛ ولهذا صار وجود كلَّ عدد علة لوجود مابعده مع كون الواحد علّةً لوجود جميعها ؛إذا كان لايصح وجود الأبعد إلا بوساطة وجود الأقرب)) [٣٦].

استعمل ابن السيد البطليوسي الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (لهذا) الذي يوظف حجاجيا في مثل هذه المسائل الفلسفية والعقلية التي تحتاج إلى التوضيح والتفسير والإبانة من الغموض والإبهام حيث يمتاز هذا الرابط الحجاجي بتقنية تعليل وتفسير النتائج وتبيان أحكامها , في شبهة رد عليها البطليوسي بأقرب ما يمثل به وجود الموجودات عنه تعالى بالحجة الأولى (وجود الاعداد عن الواحد) والحجة الثانية (فكما أنّ الثلاثة لاتوجد عن الواحد إلا بتوسط وجود الاثنين , كذلك الأربعة لاتوجد الا بتوسط وجود الثلاثة والاثنين , ولاتوجد الخمسة إلا بتوسط وجود الأربعة والثلاثة) والحجة الثالثة (وكذلك سائر الأعداد) فقد أصاب البطليوسي في توظيف هذا النوع من الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج الذي جاء بثقله الحجاجي الذي أكسب الخطاب قدرة حجاجية إقناعية تجعل المتلقي أو السامع يقبل بالنتائج التي احتج بها ابن السيد البطليوسي ممّا شكل عند السامع أو المتلقي علاقة استنتاجية حاضرة في الذهن , فعندما أُدرج هذا الرابط الحجاجي قرب الحجج مع بعضها وانتقل من المقدمات إلى النتائج وأخذ يمهد بالحجج واحدة بعد الأخرى للوصول إلى النتيجة المقصودة موظفاً حرف الواو ليتصل مع السامع ويشد الذهن بـ لام التعليل ليفسر ويوضح ويعلل فيثير الانتباه بلفظ اسم الإشارة المدعوم بـ هاء التنبيه فتحدث عملية عقلية منطقية في عالم المتلقي تجعله يمهد النتائج بنفسه فعندها يكون التسليم والقبول والاقتناع, فقد لعبت هذه العلاقة الاستنتاجية الدور الكبير في الإقناع وأضافت وجهة حجاجية يقصدها ابن السيد البطليوسي فكانت النتيجة المدرجة بعد الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولهذا صار وجود كل عدد علّة لوجود ما بعده مع كون الواحد علّة لوجود جميعها , إذ كان لايصح وجود الأبعد الإ بوساطة الأقرب)

النتيجة المستخلصة من الحجج السابقة إنّ السبب الأول والعلة الأولى كما يسمونها عندما نريد تقريبها بالأرقام وجود الأعداد عن الواحد الإ بتوسط الاثنين عن الثلاثة وكذلك الأربعة لاتوجد الإ بتوسط الثلاثة والاثنين وكذلك الخمسة إلى سائر الأعداد بعد تلك الحجج نستخلص النتيجة المقصودة بأن وجود كل عدد علة لوجود ما بعده بمعنى أنّ سبب وجود أي عدد يوجد سبب وعلة قبله الذي أوجد هذا العدد .

ويمكن توضيحها بالمخطط الآتي :

الحجة الأولى = وجود الأعداد عن الواحد.

الحجة الثانية = فكما أنّ الثلاثة لاتوجد عن الواحد إلا بتوسط وجود الاثنين , كذلك الأربعة لا توجد إلا بتوسط وجود الثلاثة والاثنين , ولا توجد الخمسة إلا بتوسط وجود الأربعة والثلاثة.

الحجة الثالثة = وكذلك سائر الأعداد.

الرابط الحجاجي المدرج للنتائج = ولهذا

النتيجة = ولهذا صار وجود كل عدد علّة لوجود ما بعده مع كون الواحد علّة لوجود جميعها , إذا كان لا يصح وجود الأبعد إلا بوساطة الأقرب.

الرابط الحجاجي (إذن):

تعد من الروابط المدرجة للنتائج وذلك لربطها بين الحجة والنتيجة , إذ تدرج النتيجة بعدها وتستعمل لبيان حكم متوصل إليه أو نتيجة معينة إذ تربط النتائج بمقدماتها وتنشأ علاقات استنتاجية إذ إنّ المحاجج يستنتج النتيجة من الحجة التي يقدمها وفق معطيات منطقية متولدة من الحجة نفسه ا أو تنشأ علاقات سببية أحياناً بين الكلام السابق والكلام اللاحق لكون النتيجة مابعدها متسببة عما قبلها .

اما عند نحاة العرب فقول الجمهور في نوعها (هي حرف وقيل : اسم) [٣٧]وفي معناها قال سيبويه : (معناها الجواب والجزاء) [٣٨] وقال أبوعلي الفارسي: (في الأكثر, وقد تتمخّض للجواب) بدليل أنه يقال لك : أحبك , فتقول : إذن أظنك صادقاً)[٣٩].

وكذلك ما جاء في كتاب معاني النحو (إذن جواب وجزاء يقول الرجل : سأزورك, فتقول إذنّ أحسن إليك , فأنت أجبته وجعلت إحسانك اليه جزاءً لزيارته , فالإحسان مشروط بالزيارة , فكانت (إذن) هنا جواباً وجزاء) [٤٠]

ويرى بعضهم أنها مركبة من إذْ و (أنْ) ويرى غيرهم أنها حرف بسيط وغير مركب وتفيد (إذن) الجواب دائماً؛ لأنها تقع في كلام مشتمل على استفهام مذكور أو ملحوظ , وغالباً ما تفيد(إذن)الجزاء ,لأنها مسببة عما قبلها , تقول جواباً لمن سألك :(ماذا تفعل إذا نجحت في الامتحان) : (إذن أتابع دراستي)[٤١]

ونجدها موظفة عند ابن السيد البطليوسي في سياق حديثه عن إقامة البراهين على أنّ النفس الناطقة حية بعد مفارقة الجسد فقسمت النفوس إلى ثلاثةٍ : نباتية, وحيوانية , وناطقة فوقع الخلاف في النفس الناطقة فذكر ابن السيد البطليوسي جملة من البراهين الفلسفية نذكر منها برهاناً واحداً يتناسب مع الوظيفة الحجاجية فالنتيجة التي يريد الوصول إليها لإقناع متلقيه هي إنّ(النفس

عند الموت أصح تميزاً وأبصر للحقائق لانسلاخها من جميع المادة) وذلك بالحجة الأولى التي ذكرها في البرهان الأول [٤٢] (ميل الإنسان الى الشهوات الطبيعية وانغماره في اللّذات الجسدية يمنعه من تصور الحقائق وقبول المعارف , ويكسب ذهنه بلادة, وإقلاله من ذلك يفيد ذهنه حدّة ويعينه على قبول المعارف وتصور الحقائق)

جاءت الحجة الثانية مدعومة بالرابط الحجاجي (فدل ذلك) ليرفع الطاقة الحجاجية في النص ويمهد للنتيجة في ذهن المتلقي وتبرر الحجة الأولى ويربطها بالحجة الثانية التي أسهمت في تحديد مسار النتيجة باتجاه واحد تاركاً أثراً عند المتلقي للتسليم بالقبول مبدئياً عند قوله في الحجة الثانية (فدل ذلك على أنّ المادة الطبيعية آفة النفوس الناطقة , وأنها كلما انسلخت منها كانت أكثر تميزاً وأصح معرفة)

فجاء الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (إذن)رابطاً الحجتين السابقتين بالنتيجة المدرجة بقوله (فالنفس إذاً حية بعد موت الجسم)

ويعزز ابن السيد البطليوسي الحجتين البرهانيتين بنص من شرعنا لكي يقطع الشك باليقين بقوله تعالى {لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد}[٤٣]

ويمكن التوضيح بالمخطط الآتي :

الحجة ١= بكون ميل الانسان إلى الشهوات الطبيعية وانغماره في اللّذات الجسدية يمنعه من تصور الحقائق وقبول المعارف , ويكسب ذهنه بلادة , وإقلاله من ذلك يفيد ذهنه حدّة ويعينه على قبول المعارف وتصور الحقائق

الرابط الحجاجي : فدل ذلك

الحجة ٢= أنّ المادة الطبيعية آفة النفوس الناطقة ,وأنها كلما انسلخت منها كانت أكثر تميزاً وأصح معرفة

الرابط المدرج للنتائج : إذن

النتيجة = فالنفس إذن حيةٌ بعد موت الجسم .

وفي نص آخر نلمس توظيف ابن السيد البطليوسي للرابط الحجاجي (إذن المدرج للنتائج)

في سياق حديثه عن الأنسان, إذ يرى أنه مركب من سببين : روحانيّ وجسمانيّ, فيقول ابن السيد: ((ونحن نرى الإنسان إذا مات لحق جسمه بجسمانّي مثله , فكذلك روحانيته يجب أنْ تلحق بروحاني مثلها ... أنّ ذلك الروحاني هو الذي يفيد جسمه الحياة , وأنه حي بالفعل , فهو- اذن- حيٌّ بعد مفارقة الجسم لايعدم الحياة))[٤٤] .

نجد أن النص مشتمل على حجتين ونتيجة مستنتجة من الحجتين ورابط حجاجي مدرج للنتائج المتمثل بـ (إذن) ربط بين الحجتين والنتيجة فعمد ابن السيد البطليوسي في مثل هذا النص إلى توظيف الرابط الحجاجي (إذن) لما يحتوي الرابط من قوة حجاجية تجعل النص أكثر إقناعاً إذ يقوم الرابط الحجاجي بربط المقدمات بالنتائج أو الأحكام المتوصل إليها فهو يحاصر ذهن المتلقي ويمنع عنه التفكير للوهلة الأولى وبعد ذلك يمهد لنوع من الاذعان للتسليم والقبول والاقتناع فيريد ابن السيد إقناع المتلقي بالنتيجة المقصودة (انّ الإنسان مركب من سببين روحاني وجسماني والروحاني هو يكون حياً بعد مفارقة الجسم) وذلك بالحجة الأولى (ونحن نرى الإنسان إذا مات لحق جسمه بجسماني مثله) والحجة الثانية (روحانيته كذلك يجب أن تلحق بروحاني مثلها)

فمهد ابن السيد البطليوسي للتصريح بالنتيجة بعد الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (إذن) قائلاً (فهو إذن حي بعد مفارقة الجسم لايعدم الحياة) فقد وفر هذا الرابط الحجاجي بيان الحكم والنتيجة التي بنيت على كلام سابق فوقع القبول والرضا عند المتلقي لشدة وقع (إذن) في النفس وعدم الاعتراض على النتيجة عبر توظيف ابن السيد لها بأن جعلها نتيجة حتمية ونهائية , هذا دليل على حرص ابن السيد البطليوسي على دقة إختيار الأدوات الحجاجية في الرد على مخالفيه وإقناع متلقيه وقد أسهمت تلك الادوات في خدمة غرض الكتاب الذي هو رسائل في اللغة بمعنى اطلاق دعوى للقبول بها والتسليم ,وإقناع المتلقي بفحواها .

الرابط الحجاجي (ولذلك):

كَثُرَ توظيف الرابط الحجاجي (ولذلك) في نصوص رسائل ابن السيد البطليوسي ومنها ما جاء في تحقيق المثال المشهور (ضرب زيدٌ عمراً) في سياق حديثه عن مفعول زيد في المجاز بقوله ((فقولنا : إنّ عمراً مفعول لـ (زيد) وليس بمفعول له في الحقيقة؛ لان(زيداً) لم يفعل (عمراً) ولا أحدثه , وإنّما فعل فعلا أوقعه به , ولذلك سُمّي مفعولاً به ولم يُسمّ مفعولاً على الاطلاق))[٤٥].

استعمل ابن السيد البطليوسي الرابط الحجاجي (ولذلك) مدرجاً للنتائج للربط بين الحجة والنتيجة وإدراج حكم متوصل إليه من لدن المتكلم أوالمحاجج ليزيل غموضاً ويعلل نتيجة , ويتركب الرابط الحجاجي (ولذلك) من خمسة عناصر: الواو ولام التعليل واسم الإشارة (ذا) ولام البعد وكاف الخطاب [٤٦] إذ يتشكل هذا الرابط الحجاجي من هذه المركبات الحرفية التى تساهم بشكل حجاجي فعال في إقناع المتلقي , أراد ابن السيد البطليوسي إقناع السائل أن النتيجة المقصودة (أنّ عمراً مفعولاً لزيد مجازاً وليس حقيقة) وذلك بالحجة الأولى التي تقول :(لانّ زيداً لم يفعل عمراً ولا أحدثه) والحجة الثانية (وأنّما فعل فعلاً أوقعه به) بعد هاتين الحجتين وظف ابن السيد البطليوسي الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (ولذلك) اتصل بالمتلقي بالواو,إذ شكل نقطة عطف وجمع بين الحجتين السابقتين والرابط الحجاجي لكي يمهد لإدراج الرابط , فجاء اللام لكي يوضح ويفسر ويعلل سبب التسمية ,وفي الوقت نفسه يؤكد فهو للتعليل والتوكيد , بعدها أقترن اسم الإشارة بـ(ذا) لشد ذهن المتلقي ومعرفة التوجه الحجاجي الذي أقترن بـلام البعد المصاحب له كاف الخطاب الذي يتعذر دخول هاء التنبيه عليه لوجود لام البعد فلا يجتمع التنبيه مع البعد[٤٧] فكان خطاب ابن السيد البطليوسي أكثر قوة وإقناعاً بدخول الرابط الحجاجي المدرج للنتائج بالنتيجة المقصودة (ولذلك سُمّي مفعولاً به ولم يُسمّ مفعولاً على الاطلاق).

وفي نص آخر يوظف ابن السيد البطليوسي الرابط الحجاجي (ولذلك) مدرجاً للنتائج في المواضع التى وقعت فيها (ربّ) بمعنى التكثير على طريق المجاز فيذكر أنّ ربَّ تأتي في معظم أحوالها في المواضع التي يذهب بها إلى الافتخار والمباهاة, كقول القائل ((رب عالم لقيت)) , ((ورب يوم مسرور شهدت))؛ لانّ الافتخارلا يكون إلا بما كثُر من الأمور في الغالب من أحوالها ويذكر من الشواهد الشعرية التى تؤيد أنّ معنى (ربّ) للتكثير ويصرح بقوله (وهذا النوع في الشعر كثيرٌ جداً) ويفرق بين ما ذكر سابقا بين هذا الباب والباب الأول : أن الأول حقيقةٌ في (رب) , وهذا الباب مجاز؛ يعرض لها كما يعرض للمدح عندما يخرج مخرج الذم , والذم عندما يخرج مخرج المدح , أوالتذكيرعندما يخرج مخرج التأنيث , والتأنيث عندما يخرج مخرج التذكير كما ذكرنا في الباب الأول . يقول((ومن الفرق بينهما, أنّ(كَمْ) يصلح استعمالها في هذا الباب مكان (رُبّ) ولا يصلح ذلك في الباب الأول, ولذلك تجد المعنى الواحد في هذا الباب يأتي بلفظ التقليل مرةً وبلفظ التكثيرمرةً)) [٤٨].

يريد ابن السيد البطليوسي الوصول بالسائل أوالمتلقي إلى نتيجة مفادها (يصلح استعمال كم مكان ربّ) بدليل الحجة الأولى التي ذكرت في تمهيد المسألة التي تقول (الباب الأول حقيقة في ربّ) والحجة الثانية (بهذا الباب مجاز), فعندما لم يصلح استعمال (كم) في الباب الأول كانت حقيقة وضعها للتكثير التي نقيض (ربّ) في أصل وضعها للتقليل لكن عندما تعرض للمبالغة والمجاز وغيرها من الأغراض تقع كل واحدة منهما موقع صاحبتها مع حفظها لأصل وضعها وهذا هو سبيل المجاز؛ لأنه عارض يعرض للشيء فيستعارفي غير موضعه ولاتبطل حقيقة وضعهما التي وضع عليه والحجة الثالثة (وهذا النوع في الشعر كثيرٌ جداً[٤٩] فجاء الرابط الحجاجي المدرج للنتيجة (ولذلك تجد المعنى الواحد في هذا الباب يأتي بلفظ التقليل مرة وبلفظ التكثير مرة) فعمل الرابط المدرج للنتائج على ربط الحجج السابقة بالنتيجة المدرجة فزاد افهام المتلقي وعبر عن غرض المتكلم بصورة منسجمة مترابطة سعت الى الاقتناع.

الرابط الحجاجي (وعلى هذا):

ومن الروابط الحجاجية المدرجة للنتائج التي رُصِدتْ في خطاب ابن السيد البطليوسي في كتابه رسائل في اللغة الرابط الحجاجي (وعلى هذا) المركب من عنصرين هما: حرف الجر واسم الإشارة (هذا) فوظف ابن السيد هذا الرابط الحجاجي لما يحتويه من قوة إقناعية تسهم في إذعان المتلقي ,فجاء في سياق جوابه عن تساؤل مفاده (تبين كيف يصح أنْ يقال إنّ الاسم هو المسمى) قوله ((وكذلك قولهم : رأيتُ زيداً , إنّما يريدون رأيتُ المعنى الواقع تحت هذه اللفظة وعلى هذا مجرى كلام العرب وغيرهم , فلما كان المسمى من هذه الجهة لا سبيل إلى تصويره في نفس من تخاطبه إلا بواسطة اسمه , جاز من هذه الجهة إنّ يقال : انّ الاسم هو المسمى))[٥٠].

استعمل ابن السيد البطليوسي الرابط الحجاجي (وعلى هذا) كرابط مدرج للنتائج يحتوي قدرة حجاجية كبيرة تربط الحجج بالنتائج , فالحجة المطروحة هي (قولهم : رأيت زيداً إنّما يريدون رأيت المعنى الواقع تحت هذه اللفظة)

فيحيل بتقنية ضمير الإشارة الكلام السابق على اللاحق فيكشف الغموض ويزيل الأبهام فعند ربطه المقدمات بالنتائج بصورة مباشرة عبر ربطه بحروف العطف الواو أو الفاء تكون دلالة النص أوضح للمتلقي فعندها يأتي اسم الأشارة ويلقي بطاقته الإحالية فيصل البعيد بالقريب بواسطة الإشارة وتنبيه المتلقي بضمير

الهاء العائد على سابق بعدما أزال الإبهام والغموض فيشد ذهن المتلقي للاستماع والإصغاء والتمهيد للنتيجة وتقديرها

حتى يكون المتلقي صافي الذهن عندما يوقع عليه النتيجة المدرجة بالرابط الحجاجي (وعلى هذا) الذي فسر النتيجة وربط الكلام بعضه ببعض فتحقق الانسجام والتماسك في هذا النص فزاد فيه الطاقة الحجاجية مما جعل المتلقي متأثرا بها ومستعداً لقبول النتيجة وهي :

(وعلى هذا مجرى كلام العرب وغيرهم) نلاحظ طاقة القوة الإشارية التي رفعت القدرة الحجاجية عند المتكلم أوالمحاجج فأسهمت في اخضاع المتلقي وقبوله بالحكم أو النتيجة.

واذا ما انتقلنا الى رابط حجاجي آخر مدرج للنتائج نجد أن ابن السيد البطليوسي قد وظف الرابط الحجاجي (وعلى ذلك) الذي يمتلك طاقة إشارية حجاجية تربط الحجج بالنتائج وتحيل الكلام السابق على الكلام اللاحق ,نشأت منها قوة إقناعية عالية في خطاب ابن السيد البطليوسي أسمهت في تسليم وقبول المتلقي , من ذلك في سياق حديثه عن أنواع النفوس الثلاثة النباتية والحيوانية والناطقة فيقول ((فأما النفس النباتية والنفس الحيوانية فلا نعلم خلافاً في عدمِها بعد الجسم , وإنّما وقع الخلاف في النّفس الناطقة , وهي العاقلة المميزة . فزعم قومٌ أنها تُعْدم عند فراقها الجسم , كعدم النباتية والحيوانية

وقال قومٌ : إنها باقية حيةٌ لاعدم لها , وهو مذهب سقراط , وأرسطو, وأفلاطون, وسائر زعماء الفلاسفة , وعلى ذلك تدلّ الشرائع كلها)) [٥١]

أراد ابن السيد إقناع متلقيه بالنتيجة (النفس الناطقة العاقلة حية بعد فراقها الجسم)

وذلك بالحجة المطروحة التي تقول (وقال قوم:إنها باقية حية لا عدم لها , وهو مذهب سقراط , وأرسطو, وأفلاطون , وسائر زعماء الفلاسفة) فهو في هذا النص يؤكد أن النفس بعد الموت تبقى حية وإنّ افترقت عن الجسد وهو مذهب سائر الفلاسفة من سقراط وأرسطو وأفلاطون لكنه أراد أنّ يدرج نتيجة تقوي رأيه وتعززها فذكر المذاهب الشرعية الى جانب المذاهب الفلسفية حتى تستقيم حجته وتفند الحجة المعاكسة بقولهم (فزعم قوم إنها تُعدم عند فراقها الجسم) وهي الحجة الأضعف, فوظف الرابط الحجاجي المدرج للنتائج (وعلى ذلك) ليختم الكلام السابق باللاحق ويمهد للمتلقي النتيجة النهائية والحاسمة بتأثير حرف الواو في الربط وجمع المقدمات بالنتائج ودلالة حرف الجر(على) الذي أفاد التعليل ((وما

بعدها علة ما قبلها وسببه))[٥٢] وطاقة اسم الإشارة في (ذا) وتأثير لام البعد وكاف الخطاب كلها تركبت وتشكلت في الرابط الحجاجي (وعلى ذلك) ليأتي بثقله الحجاجي ويدرج النتيجة القاطعة والحاسمة (وعلى ذلك تدلّ الشرائع كلها) فيتقبلها المتلقي ويرضخ إليها لقوة النتيجة المدعومة بالرابط الحجاجي الذي أضاف طاقة إقناعية كبيرة عند المتلقي فجعلت من النص الحجاجي أكثر إفهاما وإبلاغاً.

مَّما تقدم يتبين إنّ العلاقات المتفاعلة من لدن الروابط المدرجة للنتائج هي علاقات استنتاجية تقوم على الانتقال من فكرة إلى أخرى بشكل منظم وميسر[٥٣] يعتمدها المحاجج في استخلاص النتائج من المقدمات المطروحة , لذلك تحتاج اللغة الى مفهوم الاستنتاج الذي يقوم على أنّ ((لغة التخاطب الطبيعي ليست صريحة , وذلك أنه توجد قضايا لا يقع عنها تعبيراً مباشراً, ولكن يمكن استنتاجها من قضايا أخرى قد عبر عنها تعبيراً سليماً))[٥٤]

يفهم من ذلك أنّ الاستنتاج ذو فعالية حجاجية مهمة في ربط الكلام واستخلاص الفكرة الصحيحة وتوجيها للمتلقي بعيداً عن الالتباس .

فالعلاقة الاستنتاجية ذات طبيعة منطقية تعبر عن خاصية نظامية في ترتيب الأفكار وفق تسلسل منطقي معروف إذ إنّ المحاجج يستنتج النتيجة من الحجة المطروحة داخل النص الحجاجي او قد تكون النتيجة ضمنية تعرف بالإيحاء أوالايماء أو بقرينه توجه المتلقي إلى تلك النتيجة فيعتمدها في الاستنباط [٥٥].

والبطليوسي في نصوص رسائله في اللغة قد يعالج قضايا منطقية فكان أحوج الى استثمار العلاقة الاستنتاجية إذ أنها تقرب الحجج الى النتائج وتربطها منطقياً لتساهم بشكل كبير في الإقناع والتأثير لما تمتلك هذ العلاقة من طاقة حجاجية عالية توصل المتلقي بالنتائج بصورة مباشرة وتجعل للمتكلم حرية الاستنباط واستخلاص النتائج بفاعلية هذه الروابط المدرجة للنتائج التي تجعل النتائج واضحة ومفسرة , فهذه الروابط المدرجة للنتائج تتوفر فيها الطاقة الإقناعية التي تستدعيها العلاقة الاستنتاجية بجعل الحجج تتضافر فيما بينها لتشكل هذه العلاقة التي تعد من أقوى العلاقات الحجاجية .

الخاتمة

وصفوة القول نلاحظ اعتماد البطليوسي في بناء خطابه طاقة الروابط الحجاجية بنوعيها :المدرجة للحجج والمدرجة للنتائج أو ما اسميناها (بروابط الاستنتاج الحجاجية) من أجل إقناع متلقيه , إذ أدت هذه الروابط دوراً فعالاً في تماسك النص وانسجامه , كما نلحظ أيضا استثمار البطليوسي للعلاقات الاستنتاجية التي ولدتها الروابط المدرجة للنتائج في ترتيب أفكاره وفق طبيعية منطقية وعبر ربط الكلام بعضه مع بعض , واستنباط فكرة صحيحة واضحة النتائج وفضلاً عن ذلك فإننا نلتمس في ردوده على ابن العربي وغيره التنوع من حيث الضعف والقوة , فأحياناً تجده يعضد الدليل بالدليل والحجة بالحجة فتخرج ردوده قوية مؤثرة , وأحياناً تجد ردوده ضعيفة خجولة .

الهوامش :-

(١) ينظر: أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري (ت١٠٤١هـ) ت, مصطفى السقا واخرين : ج٣/ ص١٠٣, والصلة في تاريخ أئمة الاندلس لابن بشكوال (ت ٥٧٨): ج١/ص٢٨٧ وانباه الرواة على انباه النحاة للقفطي : ج٢/ص١٤١, وبغية الوعاة للسيوطي : ج٢/ص٥٥.

(٢) ينظر: معجم البلدان, لياقوت الحموي : ج١/ ص٤٤٧. ونفح الطيب: ج١/ ص١٤٨.

(٣) اساس البلاغة : الزمخشري :ج١/ ص٢٤٩ .

(٤) ينظر: الصحاح للجوهري : ج١/ص٤٨٩.

(٥) ينظر : المثلث ج١/ص٩

(٦) ينظر :الصلة لابن شكوال : ج٢/ص٤٠٠,وأنباه الرواة : ج٢/ص٣٠٧, والمثلث : ج١/ص٢٤. ويدل اسمه ونسبه على أنه أخاه , وينظر: مجلة الكتاب , ابن السيد العالم اللغوي , اعداد :خالد محسن اسماعيل , عدد ٣, السنة التاسعة , ١٩٧٥: ص١٨٨.

(٧) ينظر: الصلة لابن شكوال :ج٢/ص٣٩٧, وينظر مجلة الكتاب , ابن السيد العالم اللغوي , اعداد :خالد محسن اسماعيل , عدد ٣, السنة التاسعة , ١٩٧٥: ص١٨٨.

(٨) ينظر :الصلة لابن شكوال : ج١/ص٢٩١.

(٩) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , للمراكشي , ت, أحسان عباس ,بيروت , (مطبعة سميا) ١٩٦٥. ج٥/ص٤٣.

(١٠) ينظر : التكملة لكتاب الصلة , لابن بار , باعتناء عزة العطار الحسيني (مكتب نشر الثقافة الاسلامية)١٩٥٥م, ج٢/ص٨٤٥

(١١) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , للمراكشي , ج٥/ص١٨٧.

(١٢) ينظر:بغية الوعاة :ص٢٨٤, والحركة اللغوية في الأندلس :ص١٢٢-٢٥٨,والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ص٢٩٤.

(١٣) ينظر:شذرات الذهب :ج٢/ص٣٥٧, ومرآة الجنان :ج٢/ص٣٣٢

(١٤) ينظر:الصلة : ج١/ص٢٩٢.

(١٥) ينظر :قلائد العقيان: ص١٩٣.

(١٦) ينظر: الحجاج والمعنى الحجاجي , ابو بكر العزاوي , ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته وظائفة , حمو النقاري , ص ٦٣

(١٧) ينظر: المصدر نفسه , ص٦٤.

(١٨) ينظر :الحجاجيات اللسانية عند يكرو وأنسكومبر , ص ٢٣٨.

(١٩) ينظر :اسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي, تنظير وتطبيق على السور المكية , د مثنى كاظم صادق , ط١, ٢٠١٥,ص٧٢.
(٢٠) التداولية اليوم , علم جديد للتواصل , آن ربول , جاك موشلا ر, ترجمة سيف الدين دغفوس , محمد الشيباني ,٢٦٥.
(٢١) معجم تحليل الخطاب ,باشراف , باتريك شارودو- دومنيك منغو,ترجمة عبدالقادر المهيري ,حمادي صمود . ص١٢٥.
(٢٢) الحجاج في اللغة , ابو بكر العزاوي , بحث ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته ج١/ ص٦٥.
(٢٣) النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واالسانية , د. محمد طروس , ط١, ٢٠٠٥, ص١١٢.
(٢٤) العوامل الحجاجية في اللغة العربية , عز الدين الناجح , ط١, مكتبة علاء الدين , صفاقس ,٢٠١١, ص٢٣.
(٢٥) ينظر: استراتيجية الخطاب للشهري ,ص٤٧٢, وص٥٠٨. و التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي , د. محمد عديل عبدالعزيز , ط١, ٢٠١١, ص٢٩٧.
(٢٦) اللغة والحجاج , ابو بكر العزاوي , العمدة في الطبع , ط١, ٢٠٠٦,ص ٢٧
(٢٧) المصدروالصفحة نفسها .
(٢٨) ينظر: الجنى الداني , للمرادي , ص١٠٣, وأسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم دراسة نحوية , د يونس عبدالملك مرزوق الجنابي , دار المدى الاسلامي , ط١ ١, ص٢٠٠٤, ص٥٤, حروف المعاني بين الاصالة والحداثة , حسن عباس , موقع اتحاد كتاب العرب على شبكة الانترنت ,www.awu-dam..org , ص٣٥.
(٢٩) معاني النحو , فاضل السامرائي , ج١ , ص٨٤.
(٣٠) ينظر : الفروق الدلالية في الأسلوب القرأني , حسين عودة هاشم , كلية التربية , جامعة البصرة , , بيروت – لبنان, ط١, ص٩٨.
(٣١) دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي , دراسة تطبيقية في صحيح الاحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي , رسالة ماجستير , جامعة الحاج لخضر , باتنه , الجزائر , لسنة ٢٠١١اعداد الطالب : محمد عرباوي , ص١٢٣.
(٣٢) رسائل في اللغة , لابن السيد البطليوسي , ص٨٤.
(٣٣) ينظر :حروف المعاني بين الأصالة والحداثة , حسن عباس , موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الانترنت , www.awu-dam..org, ص٣٥.

(٣٤) ينظر: الجنى الداني , للمرادي ,ص١٠٣, وأسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم دراسة نحوية, د. يونس عبدالملك عبد مرزوك الجنابي , دار المدى الاسلامي , ط١ ٢٠٠٤, ص٥٤.

(٣٥) ينظر:معاني النحو , فاضل السامرائي ,ج١, ص٨٤.

(٣٦) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي , ص٣٠٦- ٣٠٧.

(٣٧) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام , ج١/ص٣٠

(٣٨) المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٣٩ المصدر نفسه : الصفحة نفسها

(٤٠) معاني النحو : فاضل السامرائي ,ج٣/ ص٢٩٩.

(٤١) المعجم المفصل في النحو العربي : اعداد الدكتورة عزيزة فوال بابتي , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان ط١, ١٩٩٢, ص٧٧.

(٤٢) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي , ص٣٦٨.

(٤٣) سورة ق:٢٢.

(٤٤) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي : ص٣٧٢.

(٤٥) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي : ص١٧٠

(٤٦) ينظر: معاني النحو, ج١/ ص٨٤ , ومعجم الادوات النحوية وأعرابها , ابن عبدالله أحمد شعيب , ص٩٦.

(٤٧) ينظر : معاني النحو, ج١/ ص٨٤ , و معجم الادوات النحوية وأعرابها , ابن عبدالله أحمد شعيب , ص٩٦.

(٤٨) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي : ص١٤١

(٤٩) : المصدر نفسه ص١٢١-١٢٢

(٥٠) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي , ص١٠٢

(٥١) رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي : ص٣٦٨

(٥٢) معجم الادوات النحوية وأعرابها , ص١٣٢.

(٥٣) ينظر: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه ,د سامية الدريدي , ص٣٣٩.

(٥٤) النص والسياق , فان ديك , ترجمة , عبدالقادر قنيني , الدار البيضاء , افريقيا , الشرق , ٢٠٠٠., ص١٥٦.

(٥٥) ينظر: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه , سامية الدريدي , ص٣٣٩.

قائمة المصادر

أزهار الرياض في أخبارعياض , " شهاب الدين بن محمد المقري التلمساني تحقيق , مصطفى السقا , وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شبلي / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر /١٣٦١هـ ١٩٤٢م.

" Azhar ALRid fi Akbar Iad

أساس البلاغة لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ). القاهرة , هـ ١٣٢٧.

" Esas AL- Belaga"

استراتيجية الخطاب , مقاربة لغوية تداولية , "عبد الهادي بن ظافر الشهري , دار الكتب الجديدة المتحدة ,ط١, ٢٠٠٤.

"Estrategiat AL- Khtab,Muqarbe legwia tedawalia"

أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي , تنظير وتطبيق على السور المكية , د مثنى كاظم صادق , ط١, ٢٠١٥.

" Eslubiat AL-hejaj ALtedawli waAL Belagi, tendier wa tetbiq "ala alswer AL-mekia"

انباه الرواة على انباه النحاة , جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي , تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم /مطبعة دار الكتب المصرية /١٣٧١هـ ١٩٥٢ "Inbah AL-Rawal ala Inbah AL- Nehat"

تاريخ الأدب العربي ,كارل بروكلمان, ترجمة : النجار , ط: القاهرة .(دار المعارف). "Tarikh AL-adeb AL-Arabi"

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ,للسيوطي , تحقيق محمد أبي الفضل أبراهيم , ط١, مطبعة البابي االحلبي ,١٩٦٤.

"Baket AL-waat fe tbkat AL-gwen wa al-nahat"

التكملة لكتاب الصلة , لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بأبن بار (ت٦٥٨هـ) باعتناء عزة العطار الحسيني (مكتب نشر الثقافة الاسلامية)١٩٥٥م.

"AL-tkmlh lktab alsla"

التحليل التداولي لخطاب الحجاج النحوي ,د . محمد عديل عبدالعزيز , ط١, ٢٠١١.-AL "tehlil AL tedawli liktab AL-hejaj AL-Nahwi"

التداولية اليوم , علم جديد للتواصل ,آن ربول , جاك موشلار , ترجمة سيف الدين دغفوس , محمد الشيباني ,مراجعة د.لطيف زيتوني , المنظمة العربية للترجمة , بيروت – لبنان , دار الطليعة للنشر والتوزيع AL-tedawelia ALyawm Elim "Liltawasil"

الجنى الداني في حروف المعاني ,الحسن بن قاسم المرادي , تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة , والاستاذ محمد نديم فاضل , دار الكتب العلمية ,بيروت , لبنان , ١٩٩٢.
"AL-Jena AL-dani fi heruf AL- maani"
الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه , د. سامية الدريدي ,عالم الكتب الحديث , اربد , الاردن , ط٢, ٢٠١١.
AL-hejaj fi AL- Arabi buniatuhu Esalibuh"
الحجاج في اللغة , ابو بكر العزاوي , (بحث)ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته ,(دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة) اشراف د. حافظ اسماعيل علوي , ج١, عالم الكتب الحديث , أربد , الاردن ,٢٠١٠, ط١. "AL-Hejaj fi AL-Lug "
الحجاج والمعنى , ابو بكر العزاوي (بحث) ضمن كتاب التحاجج طبيعته ومجالاته وطبيعته , حموالنقاري , مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء , ط١, ٢٠٠٦.
"AL-Hejaj wel Maana"
الحجاجيات اللسانية عند انسكومبر وديكرو , د. رشيد الراضي (بحث) ضمن مجلة عالم الفكر العدد١ المجلد ٣٤, يوليو – سبتمر ٢٠٠٥.
"AL-Hejajiat AL- Sania end In skomir we Dekro"
الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف ألبير مطلق , بيروت (المكتبة العصرية).
"AL- Herka AL-Lagwia fi AL-Andles mundo AL-Feteh AL-Arubi Hete nehait Eser melok AL-Twauf"
حروف المعاني بين الاصالة والحداثة , حسن عباس, موقع اتحاد كتاب العرب على شبكة الانترنت ,www.awu- dam.org
"Herof AL-maani bein AL-ASala we AL-Hedatha"
دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي , دراسة تطبيقية في صحيح الاحاديث القدسية للشيخ مصطفى العدوي ,رسالة ماجستير , جامعة الحاج لخضر , باتنه , الجزائر ,لسنة ٢٠١١,أعداد الطالب : محمد عرباوي
" Dewer AL-Rawabit fi atsaq wa AL-Hadeth AL-Qudsi"
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري المراكشي (ت٧٠٣هـ).
"AL-thel wa altkmla Lktaby AL-masoL wa AL-sala"
رسائل في اللغة, لأبي محمد عبدالله بن السيد البطليوسي ,(٤٤٤-٥٢١هـ) قرأها وحققها وعلق عليها الدكتور وليد محمد السّراقبي , تحقيق التراث ,الرياض ١٤٢٧, ط١, ٢٠٠٧م . "Resala fi ALuga"

شذرات الذهب في أخبارمن ذهب ,لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) بيروت (المكتب التجاري للطباعة)

"Shethrat AL-thaheb fi Akbar men thaheb"

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . ت: أحمد عبد الغفور . القاهرة (مطبعة دار الكتاب العربي).

"AL sehah (Taj aluga wa sehah ALarabia)"

الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم لابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) مراجعة وتصحيح عزة العطار الحسيني / مكتبة الخانجي / القاهرة / ١٣٧٤هـ١٩٥٥م.

"AL sela fi tarik Aamet AL andlus wa almaaulm wa muhdethehm we fuquahem wa audabahem"

العوامل الحجاجية في اللغة العربية , عزالدين ناجح ,ط١, مكتبة علاء الدين , صفاقس , ٢٠١١. "AL-awamel AL-Hejajia fi ALug "

الفروق الدلالية في الأسلوب القرأني , حسين عودة هاشم , كلية التربية , جامعة البصرة ,بيروت – لبنان , ط١.

AL-Frook AL-delalia fi AL-aslub AL-Qurani

قلائد العقيان في محاسن الأعيان:الفتح بن خاقان ,مطبعة,القاهرة ١٢٨٤هـ

"Klaad AL-akean fi mahasn alaean"

اللغة والحجاج , ابو بكر العزاوي , العمدة في الطبع ,ط١, ٢٠٠٦.

"AL-uga we AL-hejaj"

المثلث لأبن السيد البطليوسي (٤٤٤هـ - ٥٢١هـ) تحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي , ١٤٠١هـ ١٩٨١م "AL- muthleth "

ابن السيد البطليوسي العالم اللغوي , خالد محسن اسماعيل ,مجلة الكتاب , العدد ٣, السنة التاسعة , ١٩٧٥, ص١٨٨.

"Ibn AL-Said AL-betlusi AL-alem AL-hgwi"

المدارس النحوية,الدكتورة خديجة الحديثي ,ط١, مؤسسة الرافد للمطبوعات, ٢٠١٢. "AL- madaris AL-Nahwia"

المدارس النحوية , دكتور شوقي ضيف , ط٦,دار المعارف.

"AL- madaris AL-Nahwia "

معاني النحو , فاضل السامرائي , ج١,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ط١, ٢٠٠٠م. "Maain AL- Naho"

معجم الأدوات النحوية وأعرابها , ابن عبدالله أحمد شعيب , ط١, ٢٠٠٨,دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت , لبنان , في مكتبة جامعة البصرة ,تربية بنات بالعدد, ٧٣٨٣.

"Majem AL- adawat AL-Nahwia wa aarabea"

معجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) داري صادر وبيروت /بيروت /١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥. "Majem AL-Beldan"

المعجم المفصل في النحو العربي , اعداد الدكتورة عزيزة فوال بابتي ,دار الكتب العلمية , بيروت ,ط١, ١٩٩٢.

"Majem AL-mefsel If A-Naha AL-Arabi"

معجم المؤلفين , عمر رضا كحالة . دمشق , مطبعة الترقي .

" Majem AL- mualefin"

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ,المؤلف,عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي , المحقق خليل منصور, ط ١, الناشر, دارالكتب العلمية , سنة ١٩٩٧.

"Mraat AL-janan we abra AL-yakdan fe mareft ma yaatbar men hawdth AL-Zman"

معجم تحليل الخطاب , بأشراف , باتريك شارودو- دومنيك منغو, ترجمة عبدالقادر مهيري , حمادي صمود .مراجعة صلاح الدين اشرف ,المركز الوطني للترجمة , تونس ٢٠٠٨. " Majem Tuhlel AL-Khatab"

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , جمال الدين ابن هشام الانصاري ,(ت٧٦١هـ) تحقيق وتعليق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله , راجعه سعيد الافغاني , مؤسسة الصادق للطباعة والنشر , ط١.

"Mana AL-ebib an kitab AL-aarib"

النص والسياق , فاين ديك , ترجمة , عبدالقادر قنيني , الدار البيضاء , افريقيا , ٢٠٠٠. "AL-nes wa AL-siaq"

النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية , د.محمد طروس , ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع , ٢٠٠٥.

"AL-Naderia AL-hejajia "

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب :أحمدبن المقري التلمساني. تحقيق د. أحسان عباس . ط دار صادر بيروت .

"Nefeh AL-tieb men Gusin AL-andulis AL-ratieb"

وأسلوب التعليل وطرائقه في القران الكريم دراسة نحوية, د. يونس عبدالملك عبد مرزوك الجنابي , دار المدى الاسلامي , ط١ ٢٠٠٤.

Aslub al talil we trakehe fi AL Quraan AL-Karaam Derasa Nahwia

List of sources

- Azhar ALRid fi Akbar Iad – alshihab al-Din bin Muhammad al-muqri .
- Esas AL- Belaga- To God Mahmoud bin omar AL-Zamakhshari(538AH).
- Estrategiat AL-Khtab,Muqarbe legwia tedawalia –Abdul Hadi bin Dhafer AL-Shehri.
- Eslubiat AL-hejaj ALtedawli waAL Belagi, tendier wa tetbiq ala alswer AL-mekia_ Muthanna kazem sadiq.
- Inbah AL-Rawal ala Inbah AL- Nehat- Qafti.
- Tarikh AL-adeb AL-Arabi-carl Brockel man
- Baket AL-waat fe tbkat AL-gwen wa al-nahat- suyti.
- AL-tkmlh lktab alsla- Ibn Bar.
- AL-tehlil AL tedawli liktab AL-hejaj AL-Nahwi- Muhammad Adeel Abdulaziz.
- tedawelia ALyawm Elim Liltawasil-Ann Ripoll and jack Moschler.
- AL-Jena AL-dani fi heruf AL- maani-AL-Hassan bin Qasim AL-Muradi.
- AL-hejaj fi AL- Arabi buniatuhu Esalibuh-Samia Dridi.
- AL-Hejaj fi AL-Lug- Abu Bakr Al-zzawi.
- AL-Hejaj wel Maana- Abu Bakr Al-zzawi.
- AL-Hejajiat AL- Sania end In skomir we Dekro-Rashid Al-Radi.
- AL- Herka AL-Lagwia fi AL-Andles mundo AL-Feteh AL Arubi Hete nehait Eser melok AL-Twauf- Albert Habib absolute.
- Herof AL-maani bein AL-ASala we AL-Hedatha-Hassan Abbas.
- Dewer AL-Rawabit fi atsaq wa AL-Hadeth AL-Qudsi- Mohamed Arabawi.

- AL-thel wa altkmla Lktaby AL-masoL wa AL-sala -Marrakesh.
- Resala fi ALuga- walid Muhammad al-sarabi.
- Shethrat AL-thaheb fi Akbar men thaheb-Abi AL-falah Abdul Hay Bin Al-Emad Al-Hanbali.
- AL sehah (Taj aluga wa sehah ALarabia)- aljawhri.
- AL sela fi tarik Aamet AL andlus wa almaaulm wa muhdethehm we fuquahem wa audabahem-Ibn Bishkwal.
- AL-awamel AL-Hejajia fi ALug-eiz aldiyn najih.
- AL-Frook AL-delalia fi AL-aslub AL-Qurani-Hussein odeh hashem.
- Klaad AL-akean fi mahasn alaean-Al-fath bin khagan .
- AL-uga we AL-hejaj- Abu Bakr Al-zzawi.
- AL- muthleth –Salah Mahdi al-fartousi.
- Ibn AL-Said AL-betlusi AL-alem AL-hgwi-khaled Mohsen Ismail.
- AL- madaris AL-Nahwia-khadija Al-Hadithi.
- AL- madaris AL-Nahwia-Shawky guest.
- Maain AL- Naho-Fadel AL-Samarrai.
- Majem AL- adawat AL-Nahwia wa aarabea-Ibn Abdullah Ahmed Shoaib.
- Majem AL-Beldan-yaqut alhumwi.
- Majem Al-mefsel If A-Naha AL-Arabi-eazizat fawal biabiti.
- Majem AL- mualefin-eumar ridaan kahalatan.
- Mraat AL-janan we abra AL-yakdan fe mareft ma yaatbar men hawdth AL-Zman-Abdullah bin asaad bin Ali bin Suleiman al-yafei Yemeni AL-Makki.
- Majem Tuhlel AL-Khatab-patrick Charrodo-Dominic Mingo.
- Mana AL-ebib an kitab AL-aarib-Ibn Hisham Al-Ansari.
- AL-nes wa AL-siaq-Van Dyck.
- AL-Naderia AL-hejajia-Mohamed Tros.
- Nefeh AL-tieb men Gusin AL-andulis AL-ratieb-Ahmed bin al-Maqri Tlemceni
- Aslub al talil we trakehe fi AL Quraan AL-Karaam Derasa Nahwia-younis bin Abdul Malik Abdul Marzouk AL-Janabi.